# حوادث ينبغي الوقوف عندها وأخذ العبرة منها

## الحلقة الثانية

## اعتداء الرافضة على المصحف الشريف

### بسم الله الرحمن الرحيم

إن الرافضة قد تمادوا كثيراً في اعتداءاتهم على المسلمين وتجاوزوا جميع الحدود في انتهاكاتهم للمحرمات واباحوا لأنفسهم فعل أي شيء في سبيل إلحاق النكاية بمخالفيهم والانتصار لمعتقدهم فقتلوا المصلين وحرقوا ودمّروا المساجد وجاهروا بالعداء وأعلنوا على المنابر حقيقة توجهاتهم والمكنون من معتقداتهم والمستور من أفكارهم وأصولهم وبدت للقاصي والداني مناهجهم العامة والخاصة في التعامل مع الغير المخالف لهم والسياسات التي ينتهجونها في التعامل معه على جميع المستويات ولم تقف اعتداءات الرافضة عند حد معين ولم يفرض عليها أي قيد فمن تدمير للمساجد كما ذكرنا إلى قتل المصلين والمفكرين وعوام الناس حتى وصل بهم الأمر اخيراً إلى الاعتداء على القرآن الكريم كتاب الله المعجزة الخالدة ووحيه المنزل وكلامه الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولأمن خلفه دستور المسلمين ومصدر عزهم ودليل فخرهم الذي فيه شرفهم وذكرهم بأن يمزّقوه ويحرّقوه عياناً جهاراً دون خوف ولا حياء من الله ودون احترام لاحد ولا تقدير لمنزلة هذا الكتاب عند المسلمين ولا اعتبار لردة الفعل المترتبة على فعلهم هذا فقد اقتضت مشيئة الله أن يحدث هذا الفعل المروّع الذي تهتز له السموات

والأرض وتخر له الجبال هدّاً على ارض العراق وفي مساجد أهل السنة على وجه الخصوص وأبرزها في بغداد تحديداً وذلك عندما هجم الرافضة على مساجد أهل السنة الهجوم الهمجي بعد أحداث تفجير المرقدين في سامراء والجدير بالذكر أن اعتداء الرافضة على المصحف بالتمزيق والتحريق والضرب بالاعيرة النارية قد تناقلته وسائل الإعلام في الفضائيات المختلفة العربية والأجنبية وقد تم توثيقه من قبل القائمين على المساجد المعتدى عليها بالتصوير الفوتوغرافي والفديوي ومع كون الحدث قد تحقق به العلم اليقيني بالنقل المتواتر لجميع أنواع الاعتداءات .

والرافضة إذ يقدمون على هذا الفعل القذر والتصرف الشنيع الذي لايصدر إلا من كافر مترسخ كفره بالحقد على الإسلام والمسلمين ومن منافق مغموس نفاقه بالبغض لامة محمد صلى الله عليه وسلم ولكل ما ينتسب إليها أقول إن الرافضة إذ يقدمون على انتهاك حرمة كتاب الله جل وعلا والاعتداء عليه فإنهم لا شك لم ينطلقوا في تصرفهم هذا من فراغ ذلك أن انطلاقهم فيه كان ناتجاً أصالة وارتكازاً من دوافع اعتقاديه ومخلفات فكرية وسابق تصور نظري أدت بجملتها إلى صدور هذا الفعل المقزز منهم وكذلك كان مدعوماً بأمراض قلبية أبرزها الحقد على أهل السنة وكرههم ومقتهم وبغضهم وتنامي داعي الانتقام منهم جمعت في نفوسهم المريضة و أفرغوها بكل وحشية واسفاف وهمجية وسفلية على كتاب الله العظيم لما يحتله هذا الكتاب من مكانة عظيمة في نفوس المسلمين من أهل السنة .

ولعل البعض يظن أن هذا الاعتداء من الرافضة على المصحف لم يكن مقصوداً بل حدث هكذا عرضاً أو قام به أفراد مندسون لقصد التشويه وزرع المزيد من أسباب الفرقة والفتنة بين الطوائف أو أنه كان عبارة عن ردة فعل غير محسوبة نتيجة تفجير المرقدين لذا فهو ليس اعتداءاً حقيقياً يمكن إثباته ولا دليل إدانة يمكن أن يثبت به الجرم ضد هؤلاء الرافضة .

ونقول انه لايمكن أن يصدر هذا التصور إلا من جاهل بحقيقة الفكر الرافضي أو ممن كان له قصور في الإحاطة بحقيقة توجهاتهم ومساعيهم ومقاصدهم او ومن منافق مريض القلب قليل الغيرة على كتاب الله تعامى عن الحقيقة الدامغة المرة فجعل يتأول لهم ويتقوى بهم مواليا لهم متزلفا إليهم معتذرا لهم متحالفا معهم (فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين)

ذلك أنه وبمجرد الرجوع الى تصورات الرافضة التي يضمرونها عن القرآن ومعتقداتهم التي يعتقدونها بخصوصه لا يرد عليه هذه الاحتمالات ولن يفكر بهذه الدوافع على العكس سيضع اليد مباشرة على الدوافع الحقيقية وسيوجه الذهن الى المرامي والمساعي الواقعية التي تتناسب مع نظرة الرافضة للقرآن ومعتقدهم الاصلي فيه .

ولاجل الكشف عن هذه الدوافع مع توضيح للمساعي والمقاصد ولتسليط الضوء على الأسباب الحقيقية والواقعية التي دفعت بالرافضة إلى الإقدام على هذا الفعل المنكر والعمل المستقبح المتمثل بالاعتداء على القرآن العظيم كلام الله رب العالمين الذي لا يصدر إلا من أشد الناس كفراً وعداوة للإسلام والمسلمين نقول :

إن الأسباب كثيرة في العدد خطيرة في الأثر سنذكر لكم في هذه العجالة أهمها وأخطرها عسى أن ينفع الله بها المسلمين ليعرفوا حقيقة هؤلاء القوم وما هي مكنونات صدورهم تجاه كتاب الله وأهله وليعرفوا كيف يتصرفون مع الرافضة بعد ذلك .

1- إنّ الرافضة يعتقدون بأنّ هذا القرآن الذي بين أيدينا محرّف فقد تلاعبت به اياد خبيثة كما يدعون ورفعت منه آيات كانت فيه وبالتالي فقد طرأ عليه النقص فهو ناقص وليس هو كامل الكتاب الذي أنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم فالنقص كما يعتقدون قد طرأ عليه والحذف قد حصل فيه وذلك من قبل صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وسيطرتهم على مقاليد الامور .

وان الرافضة وفق اعتقادهم يدعون زوراً وبهتاناً وجحوداً وكفراناً أنّ الصحابة عمدوا إلى الآيات التي فيها النص على أسماء أئمتهم فقاموا بحذفها وشطبها من القرآن ولم يبقوا لها أثراً . وتوجهوا بقصد إلى الآيات التي فيها ذمهم والتي تبين أن الصحابة حاشاهم سينقلبون على أدبارهم ويرتدون عن دينهم فأزالوها من المصحف .

وفي هذا يقول آيتهم أبو القاسم الخوئي في كتابه البيان :

إن كثرة الروايات على **وقوع التحريف في القرآن** تورث القطع بصدور بعضها عن المعصومين ولا أقل من **الاطمئنان لذلك** وفيها ما روي **بطريق معتبر** .

[ البيان في تفسير القران / أبو القاسم الخوئي ص226 ]

قال نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية :

ولا تعجب من كثرة الأخبار الموضوعة – يقصد الأحاديث التي تروي مناقب وفضائل الصحابة رضوان الله عليهم – فإنهم بعد النبي قد غيّروا وبدّلوا بالدين ما هو أعظم من هذا ، **كتغييرهم القرآن ، وتحريف كلماته وحذف ما فيه من مدائح آل الرسول والأئمة الطاهرين ، وفضائح المنافقين وإظهار مساوئهم .**

[ نعمة الله الجزائري / الأنوار النعمانية ج2 ص357 ]

فماذا ترجو وماذا تنتظر من أناس هذا هو اعتقادهم في القرآن وهذه هي نظرتهم إليه، إن أقل ما يفعلونه به هو التحريق والتمزيق وإطلاق الرصاص عليه . ولو كان هناك فعل هو أشد نكاية بالقرآن يمكن أن يلحقوه به لما تأخروا عنه ولما امتنعوا عن فعله . فانظر هداك الله إلى هذه الطائفة وتمعّن في اعتقادهم هذا فانك إن شاء الله إذا ما عرفت هذا الأمر فستعرف ولاشك حقيقة هؤلاء القوم وكيف يكون التعامل معهم .

2- القرآن في الحقيقة عدوٌ للرافضة واقفٌ على الضد منهم فهو لا يخدم أغراضهم ولا يؤيد مذهبهم ولا يساند عقائدهم ولا يؤيد اتجاهاتهم فلا يمكن مع هذه الحال المتحققة فعلاً أن يحترم الرافضة القرآن او أن يقدسوه ويعظموه وذلك لانتفاء الأسباب المؤدية إلى ذلك عندهم انتفاءً مطلقاً .

فاذا ما جئنا الى أجلُّ معتقداتهم واصلها وهو معتقدهم في الإمامة الذي يعدّونه اصلاً من اصول الايمان وعلى رأسها ولا يقبل عمل مكلف عندهم الا بالاتيان به ولا دخول للجنة ولا نجاة من النار اذا لم يؤمن به المكلف هذا المعتقد الذي هذا وزنه عند الرافضة وهذه هي درجته وأثره في الدنيا والآخرة لا تجد في القرآن نصاً صريحاً محكماً واحداً ولو جزء آية يدلُّ عليه ويمكن إثباته عن طريقه ، ولا تجد في القرآن كله مطلقاً النص على اسم إمامهم الرأس والاصل سيدنا علي رضي الله عنه أو أي امام من أئمتهم الاثني عشر مع نصه على أسماء أشياء كثيرة هي دون منزلة إمامهم حسب اعتقادهم فيه فتجد النص على أسماء الأنبياء والصحابي زيد وأسماء الكفار السابقين منهم والمعاصرين للرسول ( قارون ، هامان ، أبو لهب ) وتجد النص على أسماء الحيوانات والحشرات لكن لا تجد في القرآن كلّه نصاً على اسم الإمام والأئمة الذين يعتقدون انحصار الإمامة بهم او الاشارة الى أي حدث يشير اليهم او الى امامتهم .

كما أنك لا تجد في القرآن كله نصاً واحداً على إتباع آل البيت او يدعو الى الإقتداء بهم مع أنك تجد في القرآن نصوصاً صريحة تدل بوضوح واحكام على إتباع الصحابة والتأسي بهم وهم ألدّ أعداء الرافضة والذين يدّعون فيهم أقبح الصفات وأشنع الخصال من الارتداد في الدين ومخالفة أوامر الله ورسوله بغصبهم الإمامة من سيدنا علي رضي الله عنه ومن التعدي والظلم والتجاوز على حدود الله ما يعلم الله أنهم براء منها وما يشهد الواقع والتاريخ بخلافه .

بالاضافة الى أنه لا يخدم عقائدهم الاخرى التي يتشبثون بها من الطواف حول قبور ائمتهم والمعظّمين عندهم والتمسح والتبرك بها والاستغاثة باصحابها والطلب والدعاء منهم الى غير ذلك مما يميّزهم ويتميزون به من العبادات والعادات الشركية التي شنع عليها كتاب الله وعد اصحابها من اصحاب السعير واخرجهم من ملة الاسلام .

إن القرآن بآياته وبما يحويه من أوامر ونواه وإرشادات ونصائح وعظات وعبر لا يمكن مطلقاً أن يخدم أغراض الرافضة أو أن ينفعهم في شيء بل على العكس هو يتقاطع معهم في كثير من الأمور وينقض ما عندهم من معتقدات .

وفوق كل ذلك نجد من القرآن الأداة القوية والوسيلة الفعالة التي بها تضرب معتقداتهم البدعية وتوجهاتهم الشركية ، وعند ذاك ومع هذه العلاقة المتباينة التي تربطهم مع القرآن لا يمكن لهم مطلقاً أن يلتقوا مع هذا الكتاب ولا أن يقبلوا به بل الذي يربط بينهم وبينه هو حقيقة العداء والبغضاء والكره والحقد ومحاولة الاعتداء وهذا ما رأيناه تجسد واقعاً بما فعلوه في القرآن من حرقهم إياه و تمزيقه وتدنيسه في مساجد اهل السنة في العراق قبحهم الله وقبح فعلهم ألا لعنة الله على الظالمين إلى يوم الدين .

3- إن قلوب الشيعة وضمائرهم مملوءة حقداً على القرآن ، والكره والبغضاء للقرآن هما سجيتان لا ينفكان مطلقاً عن نفوسهم والبحث عن سبب لتفريغ هذا الحقد وانفاذ أثر العداوة والبغضاء مستمر فيهم بل هو دأبهم وعملهم المستمر .

والدوافع المؤدية إلى هذا الحقد الخبيث كثيرة لعلّ من أبرزها وأهمها أمرين اثنين هما:

أ- إن هذا القرآن الذي بين أيدينا والذي هو كلام الله جلّ وعلا المتعبد بتلاوته والمصدر العظيم للأحكام والقوانين والذي أنزله الله نوراً وهدى للناس وجعله مهيمناً على بقية الكتب المنزلة . ليس قرآن الرافضة ولا هو الكتاب الذي تتعلق قلوبهم به ولا هو الذي يجاهدون من أجل إظهاره وإعلاء شأنه ولا هو الذي يسعون من أجل تحكيمه وتصديره . فقرآنهم الذي يعظمون وكتابهم الذي يقدّسون مخفيٌّ غير ظاهر ومستتر في مكان لا يعلمه أحد فهو كما يزعمون يدعى بمصحف علي وأنه أضعاف القرآن الذي بين أيدينا وهو كما يدعون قد أخذه المهدي المزعوم المعدوم امامهم الثاني عشر وأخفاه معه في سرداب الخرافة والوهم ، قال نعمة الله الجزائري :

فان قلت كيف جاز القراءة في هذا القران مع **ما لحقه من التغيير** ، قلت قد روي في الأخبار انهم عليهم السلام أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القران في الصلاة

وغيرها ، والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان **فيرتفع هذا القران من أيدي الناس إلى السماء ، ويخرج القران الذي ألفه أمير المؤمنين فيقر أ ويعمل بأحكامه.**

[ نعمة الله الجزائري / الأنوار النعمانية ج2 ص363 ]

ومن هنا نبتت بذور الحقد في ضمائرهم على كتاب الله وعششت براثن الضغينة على القرآن في نفوسهم . فهم حاقدون عليه لبروزه وظهوره وانتشاره ولشدة الاعتناء به وكثرة ذكره وقراءته مع تخفي قرآنهم وانزوائه عن الساحة بل رفضه الرفض الكامل والنهائي من قبل المسلمين والحكم عليه من قبلهم بأنه خرافة لا يصدق بها الا المجانين واسطورة لعبت بها عليهم الشياطين .

وعلى ضوء هذه الحقيقة يمكن فهم التصرف الهمجي والعمل الشيطاني والمعاملة اللامعقولة والتي صدرت من نفوسهم العفنة المريضة على كتاب الله وحجته على خلقه ذلك الكتاب الذي قال الله فيه : ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ (الحشر:21) وقال فيه : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ (الاسراء:9) .

فأقبح بتلك النفوس القذرة والخبيثة التي ارتضت سبيل الكفر والنفاق عندما اعتدت على المصحف الشريف واعرف أيها القارىء العزيز حقيقتها باقدامها على هذا التجاوز السافر فهي اثبتت بالدليل القطعي اليقيني أنها العدو الحقيقي للإسلام والمسلمين وأنها هي المترصدة أبداً بكتاب الله تتحين الفرص لإيقاع الإيذاء به وتبحث عن الذرائع لتفريغ الحقد المجوسي المتجذر عليه ونوصيك ألا تغفل عنهم ولا تتماه ل أو تتساهل معهم فان خطرهم عظيم وضررهم إن لم يجابه أو يدفع خطير وكبيرعلى الاسلام ديناً واتباعاً وتاريخاً ووجوداً وحضارة فاحذرهم وكن دائماً متيقظاً ، فالغفلة عن العدو الحقيقي هي أساس البلايا ورأس المصائب (هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون) .

ب- والسبب الأهم في نشوء هذا الحقد عند الشيعة على القرآن أنهم لا يرون فيه إلا ما يكرهون ولا يذكر معه إلا ما يعادون ويبغضون . فالذي جمعه وحفظه وصانه هم ألدّ

أعدائهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك الرجال الذين يدعي الشيعة فيهم أنهم هم الذين غصبوا الخلافة من سيدنا علي وأهانوه وانتهكوا حرمة بيته وكسروا ضلع زوجته السيدة فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله وأسقطوا جنينها .

ومع الإشارة إلى أن هؤلاء القوم هم الذين حملوا على عاتقهم نشر هذا القرآن وتبليغه للناس في افاق الدنيا التي فتحوها بجهادهم المجيد وهم الذين تولّوا مهمة تعليم هذا الكتاب الخالد للناس وبيانه لهم . وهم وأتباعهم الذين اعتنوا به أشدّ الاعتناء من التدوين لتفسيره والبحث في أسباب نزوله وبيان ناسخه من منسوخه . فأصبح والحال هذا أن الصحابة لا يذكر القرآن إلا ويذكرون معه ولا يفهم من إطلاق لفظ أهله وحملته إلا هم فكيف بعد كلّ هذا يرضى الشيعة عن هذا القرآن ويقبلون به. إن الرافضة هم أهل الحقد إن لم يكونوا هم الحقد نفسه ومع تظافر هذه المتعلقات التي ذكرناها والتي هي أشد ما يبغضون وأكثر ما يكرهون ويعادون وبإضافة أن هذا القرآن لا يخدم مصالحهم ولا يؤيد عقائدهم ومنهجهم فلم يبق إلا أن يصبوا جام حقدهم على هذا القرآن وان يفرغوا بغضهم وكرههم له بأبشع صور التعامل وأقذرها فلم تبق طريقة وحشية همجية لا تصدر إلا عن أكفر وأعتى الناس إلا واستخدموها معه، ألا لعنة الله على الظالمين ،ألا لعنة الله على الكافرين ،ألا لعنة الله على الرافضة المعتدين على كتاب الله رب العالمين .

4- إن أهل السنة يعتنون بالقرآن أيما اعتناء كيف لا وهو دستورهم ومصدرهدايتهم وسبيل عزهم وشرفهم وكلام ربهم المنزّل على قلب نبيهم وقائدهم الى اعلى درجات الجنان فتراهم لهذا يبادرون إلى قراءته وحفظه وتعلم أحكامه ودراسة تفسيره وإعلاء ذكره و إنفاذ أمره وشأنه والسعي لتحكيمه ، يقيمون لأجله المؤتمرات والتجمعات ويجرون بين حافظيه المسابقات ويدرسونه للجيل فيما اصطلح على تسميته بالدورات تلك التي تقام في المساجد والجوامع تلك التي تعنى بالقرآن إقراءً وحفظاً وتفسيراً ، و

في مقارنة هذا الذي يوجد عند اهل السنة نرى ما يقف معه على النقيض تماماً عند الرافضة في تعاملهم مع القران في جميع مجالات دراسته والاعتناء به .

وعن هذه الحقيقة المرة التي يعيشها الرافضة مع كتاب الله يقول الشيخ محمد اليعقوبي في كتابه شكوى القران ما نصه :

استقرأت عدداً من العينات العشوائية وكانوا من الطلبة المتقدمين للقبول في الحوزة الشريفة ، لاستبيان علاقتهم بالقران والمفروض انهم يمثلون درجة من الوعي والأيمان الذي دفعهم لاختيار هذا المسلك ، **فوجدت ان بعضهم لم يختم القران ولا مرة ، وأخر وهو متصدي للمنبر ختمه مرتين في حياته ، والكثير منهم يقرأ سوراً متفرقة في المناسبات والمواسم الدينية** ، هذا على صعيد تلاوته أما فهمه واستيعاب معانيه والتأمل في مفاهيمه ومضامينه **فالجهل هنا مطبق** .

[ شكوى القران / الشيخ محمد اليعقوبي ص 12 ]

ونحن نضيف لليعقوبي ان الرافضة علماءهم وعامتهم لاتجد منهم من يحفظ سورة للقران غير سورة الفاتحة وربما الاخلاص الا انك تجد احدهم يحفظ الكثير من كلام المناطقة والفلاسفة والقصص الكاذبة في الطعن على كبار الصحابة وقصص مقتل الحسين المفتراة ومارافقها من احداث امرنا القران ان نقول فيها وامثالها (تلك امة قد خلت لها ماكسبت ولكم ماكسبتم ولاتسالون عما كانوا يعملون)

كما انهم يحفظون الكثير من الاشعار والمطاعن التي افتراها الشعوبيون على خلفاء المسلمين الامويين والعباسيين ودسوها في كتب التاريخ لتشويه تاريخ الامة العظيم وهم يعظمون هذه الاخبار والاقاويل اكثر من تعظيمهم للكتاب العظيم

وبما أن الرافضة يبغضون أهل السنة أشد البغض ويحكمون عليهم بأقبح وأوسخ وأقذر الأحكام من أمثال القول بخلودهم في نار الجحيم ومن جواز لعنهم وسبهم واغتيابهم ومن أمثال جواز قتلهم عند الحاجة وتعذيبهم واستباحة أعراضهم وأموالهم كل ذلك لانهم لا يؤمنون بالامامة كما يعتقدها الرافضة فان الحكم على القرآن سيكون ولا شك موافقاً لهذه الأحكام النتنة من جهة أن القرآن هو الأصل عند السنة وأنهم له تبع فإذا

كانت الأحكام التي ذكرنا ثابتة للتبع فلاشك أنها ثابتة للأصل بحكم الترابط الوثيق بينهما والاتصال المباشر والدقيق لهما والقاعدة أن ماثبت للتبع فهو يقيناً ثابت للاصل .

قال آيتهم أبو القاسم الخوئي في كتابه مصباح الفقاهة ما نصه :

انه ثبت في الروايات والأدعية والزيارات **جواز لعن** المخالفين – أهل السنة – ووجوب البراءة منهم ، **وإكثار السب عليهم** ، واتهامهم والوقيعة فيهم ، أي غيبتهم، لانهم من أهل البدع والريب ، **بل لا شبهة في كفرهم** ، لان إنكار الولاية والائمة حتى الواحد منهم والاعتقاد بخلافة غيرهم وبالعقائد الخرافية كالجبر ونحوه يوجب **الكفر والزندقة** ، وتدل عليه الأخبار المتواترة الظاهرة في **كفر منكر الولاية** .

[ مصباح الفقاهة / آية الله أبو القاسم الخوئي ج1 ص 323 ]

فلا يبقى بعد هذا الذي ذكرناه استغراب ولا استنكار للفعل الذي صدر من الرافضة لعنة الله عليهم على كتاب الله لأنه وببساطة هو الفعل المنتظر منهم والذي يتماشى مع معتقدهم ومنهجهم الفكري والعملي . لذلك فينبغي علينا كمسلمين حاملين أمانة هذا الدين رافعين لواء سيد المرسلين أن نقف وقفة صادقة أمينة حازمة تجاه هذا الطوفان والطغيان المجوسي الحاقد الاثيم وأن لا نتساهل معه بل نعامله بما يناسبه من جدية وحزم وقوة وبما يدفع شرّه ويقضي عليه وبما يحافظ على الحق وأهله .

بعد هذه الجولة السريعة في استعراض بعض الدوافع التي ساقت بالرافضة الى مراتع الشر ومواقع الخزي والعار الابدي باقدامهم على الاعتداء على كلام الله نأتي الى المهم والى عرض المستفاد من العبر والدروس من هذا الحدث المروع والوخيم فالعاقل من يستفيد ويتعظ ويضع الامور في نصابها ويمكن اجمال ما انقدح من عبر بما يأتي:

1ــ ان الرافضة يدوسون على أي شيء يقف بوجههم ويدعو الى ابطال ما هم عليه ويساهم في رد ما عندهم ويشكل مانعاً من انتشارهم وتقدمهم مهما كان هذا الشيء ومهما كان وزنه ودرجته فحتى القرآن نفسه اذا وقف دون تحقيق مساعيهم ودعا الى خلاف ما يعتقدون او رد ما يعتنقون فلن يكون له وزن عندهم ولا قيمة وسيدوسون عليه بكل وحشية وهذا يقودنا الى معرفة نفوس القوم و طبيعة تصرفاتهم فلا يظن ظان

أن هناك شيئاً يمكن أن يلجم الرافضة عن تحقيق توجهاهتم او يردعهم عن القيام بما يرومونه من مساعي وبالتالي فالتعامل معهم ينبغي أن يكون على اقصى درجات الحيطة والحذر مع المراقبة المستمرة لهم ومجابهتهم على طول الخط .

2ــ ان الرافضة يقدمّون مصلحتهم عل كل شيء مهما كان هذا الشيء فهي عندهم فوق كل اعتبار وبالتالي فلا يلزمهم عهد ولا يعتدون بعقد ولا يقيدهم رابط ولا يرقبون في مخالف لهم الّا ولا دمة وعلى هذا الاساس فليعلم الداخل مع الرافضة في تحالف او تكتل في مجالس نيابية او رئاسية علم اليقين أنه ان لم تكن له الكلمة عليهم وان لم تكن السيطرة والغلبة له فإنه الخاسر والمغلوب والمضحوك عليه والمركوب ولن يحصل في عمله مع الرافضة على شيء وان حصل فليعلم أنه فقد مقابل الذي حصّله اضعافا كثيرة وإن الذي حصل عليه الرافضة كثير وكبير فليعتبر من له عقل وليعلم مع من يتعامل وليضع الامور في نصابها .

3ــ ان الرافضة لا يؤمن جانبهم ابداً فهم اهل حقد واصحاب كيد وإنهم متى ما تمكنوا وكانت لهم نوع غلبة وشبه سيطرة حتى ولو كانت مستمدة من قوة كبرى او من جهات خارجة جمعتهم معهم مصالح مشتركة فإنهم لن يتأخروا لحظة عن افراغ حقدهم ولن يتوانوا عن الهجوم على من يخالفهم ولن يوقفهم عندها أي شيء لأنهم ببساطة أناس همجيون بالطبع وفكرهم ومعتقدهم يدعوهم لهذا وعليه ينبغي أن يكون المخالف لهم مستعداً دائماً لهجومهم والا يغفل مطلقاً عن تحركاتهم وان يتوقع منهم الغدر في أي لحظة وان يضع في حسبانه أنهم سيدوسون على أي شيء وعلى كل شيء ما دام هذا الشيء يقف حائلاً دون تحقيق مساعيهم وانفاذ مخططاتهم .

4ــ الانتباه الى قضية مهمة قد تخفى على الكثير الا وهي الانخداع بدعاوى الشيعة وتصرفاتهم الظاهرة دون الاخذ بالاعتبار للتوجهات الحقيقية للشيعة ولا للمقاصد الاصلية والواقعية التي يسعون لتحقيقها فالرافضة لهم وجودان وجود ظاهري يتعاملون به مع المخالف يتناسب دائماً مع حال هذا المخالف ويكون سمتهم عند الضعف او مع

حال المناورة السياسية وتحقق بعض الضغوط عليهم ووجود واقعي يتضمن فكرهم ونظرتهم للغير واهدافهم دون رتوش او ستور وهذا يثبت لهم في حال التمكن والسيطرة ولو جزئياً و مهما ظهر للرافضة من اعمال قد توحي بحسن التوجه فلا ينبغي أن تنطلي على مخالفهم ولا أن تغير من الحكم عليهم بما يستحقونه من شيء لأنهم يقيناً يسعون لتحقيق مقصد خبيث والوصول الى مرمى حقير وهذا مستفاد من تعاملهم مع القرآن فهم في الظاهر يتلونه ويدرسونه ولكنهم في حقيقة الامر يبغضونه ويضمرون له العداوة والدليل ما فعلوه به في مساجد اهل السنة بالعراق .

وأخيراً نسأل الله أن ينصر المجاهدين في سبيله المدافعين عن حرمات دينه الناشرين لقرآنه وسنة نبيه . ونسأله تعالى وهو القوي المنتقم أن لا يبقي لأعدائه وأعداء كتابه ورسوله وأوليائه أثراً وأن يُحصيَهم عددا ويقتلهم بددا ولا يبقي منهم أحدا وأن يعاقب الرافضة الممقوتين على دوام الأيام والسنين بما يستحقون جرّاء ما فعلوه بكتاب رب العالمين . آمين والحمد لله رب العالمين .

**لجنة البحوث الشرعية**

**لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)**

**20 من شهر ذي الحجة 1429 هـ**

**الموافق 18/12/ 2008م**